امة وسطا خيارا عدولا لتكونوا شهداء على الناس يوم
القيمة ان رسلهم بلغتهم ويكون الرسول عليكم شهيدا انه
بلغكم وما جعلنا صيرنا القبلة لك الآن الجهة التي كنت عليها
اولا وهي الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي اليها فلما ها
هاجر امر باستقبال بيت المقدس تالفا لليهود فصلى اليه
ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول الا لنعلم علم ظهور من يتبع
الرسول فيصدقه ممن ينقلب على عقبيه اي يرجع الى الكفر
شكا في الدين وظنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في حيرة من امره
وقد ارتد لذلك جماعة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي وانها كانت اي التولية اليها لكبيرة شاقة على الناس
الا على الذين هدى الله منهم وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم
الى بيت المقدس بل يثيبكم عليه لان سبب نزوله السؤال عمن
من مات قبل التحويل ان الله بالناس بالمؤمنين لرءوف رحيم في عدم
اضاعة اعمالهم والرافة شدة الرحمة وقدم الابلغ للفاصلة قد لل
للتحقيق نرى تقلب تردد وجهك في السماء متطلعا الى الوحي ومتشوقا
للامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبلة ابراهيم ولانه ادعى
الى اسلام العرب فلنولينك نحولنك قبلة ترضاها تحبها فول وجهك
استقبل في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام اي الكعبة وحيث ما كنتم خطاب
للامة فولوا وجوهكم في الصلاة شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون
انه اي التولي الى الكعبة الحق الثابت من ربهم لما في كتبهم من نعت النبي
صلى الله عليه وسلم من انه يتحول اليها وما الله بغافل عما تعملون بالتاء ايها المؤمنون
المؤمنون من امتثال امره وبالياء اي اليهود من انكار امر القبلة ولئن
لام قسم اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية على صدقك في امر القبلة ما

ماتبعوا

ما تبعوه

اي يتبعون قبلتك عنادا وما انت بتابع قبلتهم قطع لطمعه
في اسلامهم وطمعهم في عوده اليها وما بعضهم بتابع قبلة بعض اي
اليهود قبلة النصارى وبالعكس ولئن اتبعت اهواءهم
التي يدعونك اليها من بعد ما جاءك من العلم الوحي انك اذا ان
ان اتبعتهم فرضا لمن الظالمين الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي
محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم بنعته في كتابهم قال
ابن سلام لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابني ومعرفتي لمحمد صلى الله
عليه وسلم اشد رواه البخاري وان فريقا منهم ليكتمون الحق نعته وهم
يعلمون هذا الذي انت عليه الحق كائنا من ربك فلا تكونن من
الممترين الشاكين فيه اي من هذا النوع فهو ابلغ من لا تمتر ولكل من
الامم وجهة قبلة هو موليها وجهه في صلاته وفي قراءة مولاها
فاستبقوا الخيرات بادروا الى الطاعات وقبولها اينما تكونوا
يات بكم الله جميعا يجمعكم يوم القيمة فيجازيكم باعمالكم ان الله على كل
شيء قدير ومن حيث خرجت لسفر فول وجهك شطر المسجد
الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون بالياء والتاء تقدم
مثله وكرره لبيان تساوي حكم السفر وغيره ومن حيث خرجت فول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
كرره للتاكيد لئلا يكون للناس اليهود او المشركين عليكم حجة اي
مجادلة في التولي الى غيره اي لتنتفي مجادلتهم لكم من قول اليهود
يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعي ملة ابراهيم
ويخالف قبلته الا الذين ظلموا منهم بالعناد فانهم يقولون ما
ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه والاستثناء متصل والمعنى لا يكون
لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء فلا تخشوهم تخافوا جدالهم في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)